فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر فى التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

أية ابراهيم عيد ابراهيم
باحثة ماجستير - مناهج وطرق تدريس تاريخ
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
aeid78260@gmail.com

أ. د فايزة أحمد الحسينى
استاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

د. فادية محمد يوسف الغزالى
مدرس المناهج وطرق التدريس التاريخ
بكلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، واتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى و المنهج التجريبى، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات مجموعة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار قيم المسئولية الاجتماعية واختبار مهارات التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدى، وفاعلية الوحدة المصاغة فى التاريخ فى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وفى ضوء هذه النتائج أوصى البحث بدعوة معلمى التاريخ إلى استخدام مدخل التحليل الأخلاقى لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية و مهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: التحليل الأخلاقى – المسئولية – التعايش مع الآخر.

المقدمة:

يشهد العصر الذى نعيشه تقدماً تكنولوجياً هائلاً، وزيادة فى كم المعلومات والمعارف، لذا لم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية المنشودة من العملية التعليمية، بل أصبح يقع على عاتقها مسئولية إعداد المتعلم وتشكيل عقله وتنمية قيمه من خلال المناهج الدراسية، التى تساعده على أن يكون مواطناً واعياً ملتزماً بواجباته ومدركاً لأهدافه، وقادراً على المساهمة فى معالجة الأزمات التى تعانى منها المجتمعات، والتى من أبرزها أزمة القيم وذلك فى ظل تيارات فكرية مختلفة تهدد قيمنا الروحية والأخلاقية، من خلال تمسكهم بالقيم والأخلاق التى تحافظ على تماسك المجتمع وقوته وتحصينهم أخلاقياً (سليمان،2013، ص 18)*.

وتعد مادة التاريخ إحدى المواد التى تحتل أهمية كبيرة فى بناء الأمم والمحافظة على هويتها وشخصيتها، فالتاريخ هو جذور الأمة وذاكرتها، حيث تعى به ماضيها، وتفسر حاضرها وتستشرف مستقبلها، وترجع إليه للإستفادة من التجارب والخبرات التى يحتويها، كإستخلاص العبر من تاريخ الأمم السابقة، وإبراز القدوة الصالحة من الشخصيات التاريخية ليقتدى بها الإنسان، وتنمية الشعور بالمسئولية فى المحافظة على المكاسب التى حققها المجتمع، والإبتعاد عن التعصب، لأنها تبين أن العالم لم يقم على حضارة واحدة أو عنصر واحد أو لغة واحدة.

وعلى الرغم من تلك الأهمية الكبيرة إلا أن الواقع الحالى لتدريس مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية يشير إلى أنها مازالت تدرس بطرق تدريس تقليدية وغياب الطرق الحديثة فى التعليم، وقلة اهتمام المعلمين بتنمية العديد من القيم لدى المتعلمين وأهمها المسئولية الاجتماعية والتسامح والتعايش مع الآخر، وهى من القيم الفعالة فى بناء المواطن وإعداده لمواجهة متطلبات القرن الحادى والعشرين، وأن ما تم إدراجه من قيم على مستوى الأهداف لم ينعكس على مستوى المحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، الأمر الذى كان له الأثر السلبى الواضح على العملية التعليمية ونتائج التحصيل الدراسى للطلاب فى تلك المقررات (الجمل ، 2007،ص 104).

ولكى تواكب مناهج التاريخ الاتجاهات الحديثة للتعليم، ظهرت العديد من المداخل والاستراتيجيات التدريسية التى اهتمت بتحقيق الأهداف المنشودة لهذه المناهج، وتنمية القيم والأخلاقيات لدى الطلاب، لجعلهم قادرين على المشاركة الإيجابية فى كل ما يدور حوله من قضايا ومشكلات سواء داخل المجتمع أو خارجه، ومن هذه المداخل (تحليل القيم، توضيح القيم، النمو الأخلاقى، القصة، المتاحف، السير والتراجم، الأحداث الجارية، المدخل الإنسانى، ومدخل التحليل الأخلاقى).

ويعد مدخل التحليل الأخلاقى من أكثر المداخل التدريسية ملائمة لتدريس القضايا والمشكلات والمواقف الجدلية، كما أنه يعتبر أحد مداخل تدريس أخلاقيات العلم، وفيه ينظر إلى المتعلم على أنه مخلوق يستطيع تغليب الجانب المنطقى فى الأمور على المشاعر والتوجهات الشخصية (فتح الباب،2003،ص 43).

ونظراً لهذا الدور الكبير الذى يقوم به الشباب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية فى خدمة مجتمعهم، والنهوض به تأتى أهمية توعيتهم بمسئولياتهم الاجتماعية وتعزيزها، وبذل كافة الجهود فى سبيل القيام بتلك المسئوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة، ومؤسساته التربوية خاصة، فيجب أن تكون المناهج

عصرية ومناسبة لمتغيرات العصر وتعزز المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه أنفسهم وأسرهم، ومجتمعهم وتغرس فيهم القيم، والمشاركة فى الرأى العام والاسهام فى بناء المجتمع وحل مشكلاته، وتشجعهم على العمل الجماعى وروح التعاون الذى من شأنه تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم؛ لذا تعتبر المسئولية الاجتماعية جانباً مهماً وفعالاً فى توافق الشخصية والصحة النفسية، فالمجتمع فى حاجة ماسة إلى الأفراد الذين يستطيعون تحمل مسئولية القيام بالأعمال التى تخدم متطلباته (عبد المنصف، 2016،ص 13)، وتعد مهارات التعايش مع الآخر إحدى ضروريات الحياة ومن المهارات المهمة التى نحتاج إلى غرسها فى نفوس الطلاب فى هذا الوقت أكثر من أى وقت مضى؛ خاصة أننا نعيش في عصر أصبح فيه العنف عقيدة وممارسة يومية وفى عالم تضاءلت فيه مساحات التسامح وتراجعت معه قيم السلام (السماك،2008،ص 50).

وليصبح الطلاب صالحين لأنفسهم وللمجتمع الذى يعيشون فيه والعالم من حولهم، حيث تنمى لديهم احترام الذات والتواصل الايجابى مع الآخرين، وتدفعهم إلى التعاون ومساعدة الآخرين على الشعور بالرضا والاحترام الذى يجنبهم المشكلات والخلافات، كما تشجعهم على الحوار وحل المشكلات ورفض العنف، مما يحسن من البيئة الاجتماعية السلبية التى يعيشونها سواء داخل أسرهم أو داخل مدارسهم، ممايعمل على تحقيق أهدافهم بطرق سليمة (Conde,2011,p30).

ولقد أشار(العسيلى،2012 ،ص157) بأن التعايش مع الآخر هو المشاركة والتعامل مع الآخرين، والتعايش القائم على تعليم العيش المشترك والقبول والتنوع بما يضمن وجود علاقة ايجابية مع الآخرين، ويتشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى أهداف الدراسة؛ حيث استخدام مدخل التحليل الأخلاقى وفى إجراءات الدراسة من حيث بناء معيار وتحليل أهداف ومحتوى منهج التاريخ، بينما يختلف عنها فى مجال الدراسة، حيث يتناول البحث الحالى استخدام مدخل التحليل الأخلاقى لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر فى مادة التاريخ للصف الثانى الثانوى.

مشكلة البحث:

الإحساس بمشكلة البحث: لقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:

- الاطلاع على ما اوصت به البحوث والدراسات السابقة: حيث أن العديد من الدراسات والبحوث التى أجريت فى مجال تدريس التاريخ يتضح منها أنها لا تعطى القدر الكافى للمسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر، وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة كل من:(يوسف،2015، ص 20)، و(محمد،2017، ص95).

- توصيات بعض المؤتمرات:

المؤتمر العلمى الخامس الجمعية المصرية للتربية العلمية (2001) والذى أوصى بأهمية التربية العلمية والأخلاقيات بأبعادها المختلفة وبما يتفق مع المتغيرات العالمية وفى ضوء مناهج التاريخ.

المؤتمر الدولى لمنظمة الإيسيسكو لقضايا الشباب فى العالم الإسلامى (2008) والذى أوصى بأهمية قيم التسامح والتعايش والحوار بين الحضارات والأديان الكرامة الإنسانية فى الإسلام وقيم التسامح والحوار.

(ب) تدعيم الإحساس بالمشكلة بمشكلة البحث:

1) **إجراء مقابلة مع بعض مدرسى مادة التاريخ:** وكان الهدف منها التعرف على أهم طرق التدريس المستخدمة فى مادة التاريخ، وأكدت إجاباتهم على مدى سوء واقع تدريس مادة التاريخ، وعلى استمرارية الاقتصار على استخدام طريقة الإلقاء فى تدريس المادة، وبرروا ذلك بأن وقت الحصة قصير ولايسمح باستخدام طرق أُخرى.

2) **تطبيق المقياسين التاليين (الدراسة الإستطلاعية):** حيث قامت الباحثة بإجراء مقياسين للصف الثانى الثانوى كدراسة استطلاعية على عينة تتمثل فى فصلين مكون من(60) طالبة بإحدى مدارس محافظة القاهرة وهى مدرسة مصر الجديدة النموذجية بنات وكانت نسبة النجاح ضعيفة حيث لم يجتاز المقياس أكثر من 40% لمقياس المسئولية الاجتماعية و30% لمقياس التعايش مع الآخر، مما يعكس بدوره الضعف الشديد فى المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى طالبات الصف الثانى الثانوى.

جدول (1) نتيجة الدراسة الاستطلاعية لمقياسى المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر.

الأداة	عدد الطلاب	درجة المقياس	نسبة النجاح	المتوسط
مقياس قيم المسئولية الاجتماعية	30	60	%40	45
مقياس مهارات التعايش مع الآخر	30	40	%30	35

(ج) تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى ضعف قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، ولهذا فإن الحاجة ماسة لإعادة صياغة المناهج فى ضوء مدخل التحليل الأخلاقى، لذلك دعت الحاجة للقيام بهذا البحث، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى.

س: ما فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما صورة وحدة معدة من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى فى ضوء مدخل التحليل الأخلاقى ؟
2. ما فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟
3. ما فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟

فروض البحث:

1. يُوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

2. يُوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المسئولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى.
3. يُوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعايش مع الآخر لصالح المجموعة التجريبية.
4. يُوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التعايش مع الآخر لصالح التطبيق البعدى.

هدف البحث:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية استخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر فى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

1- مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى، وذلك نظرا لأن الطلاب فى هذه المرحلة يتميزون بخصائص وسمات عقلية ومهارات تفكير عليا سوف تساعدهم على فهم القضايا والمواقف والأحداث التاريخية المثارة للجدل، ويكون لديهم قدرة على تحليلها من جميع جوانبها ومن ثم اتخاذ قرار مناسب حولها .

2- وحدة الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام المقررة على طلاب الصف الثانى الثانوى، وذلك لاحتوائها على العديد من الأحداث والقضايا والشخصيات التاريخية التى يمكن أن يوظفها الطلاب عند استخدام مدخل التحليل الأخلاقى مما يشجعهم على اكتساب قيم المسئولية الاجتماعية وممارسة مهارات التعايش مع الآخر عند القيام بالأنشطة المتنوعة.

3- بعض قيم المسئولية الاجتماعية وهى المسئولية (الشخصية- الوطنية- الدينية والأخلاقية)، نظرا لأنها أكثر مناسبة لمستوى الطلاب فى هذه المرحلة، بالإضافة إلى إمكانية تنميتها من خلال مدخل التحليل الأخلاقى فى الوحدة المختارة.

4- بعض مهارات التعايش مع الآخر(التحكم فى الذات- التعاطف والتفهم- التواصل الأخلاقى مع الآخر- التسامح) نظرا لأنه يسهل تنميتها من خلال مدخل التحليل الأخلاقى والوحدة المختارة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالى فى الآتى:

أولاً : الأهمية النظرية: قد يسهم البحث الحالى فى تقديم إطار نظرى يتناول متغيرات البحث التابعة (قيم المسئولية الاجتماعية- مهارات التعايش مع الآخر) والمتغير المستقل (مدخل التحليل الأخلاقى).

ثانياً : الأهمية التطبيقية: يرجى أن يفيد البحث الحالى كل مما يلى:

1. **طلاب الصف الثانى الثانوى:** تقديم نموذج لكتيب نشاط الطالب لمساعدته على ادراك أبعاد التحليل الأخلاقى والتدريب على ممارسة الحوار والمناقشة واتخاذ القرار واكتساب قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر.

2. **معلمى مادة التاريخ:** وذلك بتقديم دليل المعلم لمنهج التاريخ بالصف الثانى الثانوى المعد فى ضوء مدخل التحليل الأخلاقى يمكن الاسترشاد به فى إعداد وحدات أخرى فى ضوء هذا المدخل، كما يقدم البحث الحالى اختبارا للمسئولية الاجتماعية واختبارا لمهارات التعايش مع الآخر للمعلمين ليساعدهم على قياس وتدعيم هذه الجوانب عند الطلاب.

3. **مخططي ومطورى المناهج:** حيث يقدم البحث الحالى لهم نموذجا حديثا فى صياغة محتوى مقررات التاريخ وفقا لمدخل التحليل الاخلاقى يمكن الاستفادة منه فى تطوير هذه المناهج، بالإضافة إلى توجيه أنظارهم إلى التأكيد على أهمية تنمية قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب.

منهج البحث:

سوف يتم إجراء البحث الحالى وخطواته وفقاً لمنهجين هما:

- **المنهج الوصفى التحليلى** : وذلك فيما يتعلق بالإطار النظرى للبحث .
- **المنهج التجريبى:** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث، والكشف عن مدى صحة الفروض وضبط متغيراته، وسيتم الاستعانة بالتصميم التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية- الضابطة).

أدوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالى سوف تقوم الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

أ- أدوات معالجة تجريبية وتتمثل فى:

- دليل المعلم المُعد فى ضوء مدخل التحليل الأخلاقى لتدريس الوحدة المختارة. (من إعداد الباحث)
- كتيب نشاط الطالب . (من إعداد الباحث)

ب- أدوات القياس وتشمل:

1. اختبار مواقف للمسئولية الاجتماعية. (من إعداد الباحث)
2. اختبار مواقف لمهارات التعايش مع الآخر. (من إعداد الباحث)

إجراءات البحث وخطواته:

* اختيار وحدة من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى وهى (الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام).
* تحليل محتوى الوحدة المختارة فى مادة التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى لاستخراج قائمة بقيم المسئولية الاجتماعية المراد تنميتها.
* تحليل محتوى الوحدة المختارة فى مادة التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى لاستخراج قائمة بمهارات التعايش مع الآخر المراد تنميتها.
* اعداد الوحدة الثانية من كتاب التاريخ للصف الثانى الثانوى بعنوان " الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام" فى ضوء مدخل التحليل الأخلاقى:

. **الخطوات (خطوات اعادة صياغة الوحدة):**

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للوحدة.
- تحديد الأنشطة وطرق التدريس وأساليب التقويم والوسائل التعليمية المستخدمة فى الوحدة.
- إعداد دليل المعلم للوحدة المختارة وفقاً للمدخل ثم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه.
- إعداد كتيب نشاط الطالب وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه.

خطوات اعداد مقاييس وادوات البحث:

- إعداد قائمة أبعاد قيم المسئولية الاجتماعية.
- إعداد قائمة أبعاد مهارات التعايش مع الآخر.
- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة مصر الجديدة النموذجية بنات بإحدى مدارس القاهرة التابعة لإدارة مصر الجديدة ثم تقسيمهم إلى مجموعتين(التجريبية والضابطة).
- تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتى البحث(التجريبية والضابطة).
- تدريس الوحدة المختارة فى التاريخ والمصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقى لطلاب المجموعة التجريبية وللمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية السائدة.
- تطبيق أدوات البحث بعدياً على مجموعتى البحث.
- رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء فروض البحث وأسئلته.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

مدخل التحليل الأخلاقى Ethical Analysis Approach:

ويعرفه (Angelo,2007, p33) اصطلاحاً بأنه: دراسة القضايا والخيارات الأخلاقية، وتحديد الخطأ مقابل الصحيح، الجيد مقابل السيء.

والتعريف الإجرائى له : مجموعة من الخطوات والإجراءات التدريسية التى يسير عليها المعلم أثناء تناوله لقضية أو حدث أو موقف أو شخصية تاريخية معينة مع طلاب الصف الثانى الثانوى بالتحليل والتفسير، وإقامة جدل وحوار أخلاقى حولها للوصول إلى أفضل القرارات والآراء وذلك وفقا لمجموعة من المعايير والقيم المحددة مسبقا، مما يساعدهم على التعبير عن أرائهم بالحجج المنطقية المدعمة بالأدلة وتقويم نتائج قراراتهم فى ضوء آثارها.

قيم المسئولية الاجتماعية Values of social responsibility:

عرفها (ناصر، 2006،ص 195) اصطلاحاً: بأنها إلتزام الفرد نحو الآخرين، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج.

والتعريف الإجرائى لها: بأنها ذلك الشعور الذاتى الذى ينمو لدى الطالب فى المرحلة الثانوية لإدراكه بالحقوق والواجبات تجاه نفسه وأسرته والآخرين من أفراد المجتمع وتجاه وطنه ودينه، ويجعله يتحمل نتائج سلوكياته ويلتزم بالقواعد الإنسانية التى تساعده على تحقيق أهدافه والتآلف مع باقى أفراد المجتمع، ومن ثم تتحقق الوحدة والأهداف العامة للمجتمع.

مهارات التعايش مع الآخر Skills of Co-Existence:

ويعرفه (محمد،2017،ص 212)إصطلاحا: يقصد به العيش المتبادل القائم على المسالمة والمهادنة، الآخر: تشمل جميع الطوائف من أهل الديانات، أو الأعراق، أو اللغات، والمقيمين إقامة دائمة أو غير دائمة فى بلاد المسلمين.

والتعريف الإجرائى لها: مجموعة من المهارات (التحكم بالذات- التعاطف- التواصل الأخلاقى مع الآخر- التسامح) التى يكتسبها طلاب الصف الثانى الثانوى، نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض أثناء مناقشة بعض القضايا أو الأحداث أو المواقف التاريخية والتعبير عن آرائهم حولها وتقييمها واتخاذ قرار أخلاقى مناسب فيها، والتى تساعدهم على الحوار الإيجابى وكيفية تقبل الآخر واحترامه ورفض العنف والتعصب والشعور بالإخوة الإنسانية.

الإطار النظرى:

ويتضمن الإطار النظرى لهذا البحث ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: مدخل التحليل الأخلاقى:

أ- نشأه وطبيعه مدخل التحليل الأخلاقى:

- ترجع نشأة الأخلاقيات إلى التقاليد والأعراف والقوانين التى حكمت المهن الطبية فى الحضارات الإنسانية القديمة، وقد اشتملتها بوضوح شريعة "حمورابى" والتعاليم الزرادشتية الفارسية القديمة والثقافة الإغريقية، وصنف"أبقراط" الأخلاقيات فى مبحث أخلاقى فى حوالى القرن الرابع قبل الميلاد. (شلبى،2012، 23)
- بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة لمدخل التحليل الأخلاقى وجدت أن هناك اتجاهين أساسيين فى تحديد طبيعة هذا المدخل وهما:

الاتجاه الأول: والذى اعتبر أن التحليل الأخلاقى هو أداة لتحليل السلوك الأخلاقى للأفراد فى المؤسسات المختلفة أو خلال تعاملاتهم فى المواقف اليومية.

الاتجاه الثانى: الذى استخدم التحليل الأخلاقى كمدخل لتدريس بعض الموضوعات أو المواد الدراسية، ومن ثم أتبعت الباحثة الإتجاه الثانى فى تحديد طبيعة مدخل التحليل الأخلاقى وذلك من خلال استخدامه كمدخل للتدريس لتنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية ومهارت التعايش مع الآخر لدى طلاب الصف الثانى الثانوى فى مادة التاريخ.

ب - مفهوم مدخل التحليل الأخلاقى:

وتعرف الأخلاق فى اللغة : بأنها أحكام قيمية تعلق بالأعمال التى توصف بالحسن أو القبح، وهى جمع خلق بضم الخاء واللام (المعجم الوجيز، 2004،ص 209).

عرفه (ابوشاهين، 2012،ص 22) بأنه: تتابعات تدريسية منظمة يتم من خلالها تناول القضية بكافة جوانبها التاريخية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية المختلفة ويستند فى معالجته للقضية المطروحة إلى مجموعة من المعايير والقيم الأخلاقية.

وتعرف الباحثة مدخل التحليل الأخلاقى إجرائياً بأنه: مجموعة من الخطوات والإجراءات التدريسية التى يسير عليها المعلم أثناء تناوله لقضية أو حدث أو موقف أو شخصية تاريخية معينة مع طلاب الصف الثانى الثانوى بالتحليل والتفسير، وإقامة جدل وحوار أخلاقى حولها للوصول إلى أفضل القرارات

والآراء وذلك وفقا لمجموعة من المعايير والقيم المحددة مسبقا، مما يساعدهم على التعبير عن أرائهم بالحجج المنطقية المدعمة بالأدلة وتقويم نتائج قراراتهم فى ضوء آثارها.

ج - النظرية التى يقوم عليها مدخل التحليل الأخلاقى: (على،محمد،2013، ص91)

يستند مدخل التحليل الأخلاقى إلى النظرية البنائية والتطورات والمستحدثات التربوية من ناحية والثورات المعرفية من ناحية أخرى، وتعتمد النظرية البنائية فى تصورها لعملية التعلم على افتراضين أساسيين هما:

أ- أن المتعلم يبنى معرفته: اعتماداً على خبراته وتركيباته العقلية ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين، ويمكن تفسير ذلك فى عدة نقاط هى:

- المعرفة ذات علاقة بخبرة المتعلم ونشاطه فى التعامل مع معطيات العالم.
- المعرفة لا تنتقل من فرد لآخر بنفس معناها، فالمستقبل يبنى لها معنى خاصاً بها.

ب- وظيفة العملية المعرفية: التى يصبح المتعلم بمقتضاها واعياً بموضوع المعرفة والتكيف مع تنظيم العالم التجريبى، لذا فإن بناء المعرفة يمثل عملية بحث عن المواءمة بين المعرفة والواقع وليس مقابلة أو تطابق بينهما.

د - مكونات مدخل التحليل الأخلاقى: وضحها كلاً من(ليزل وآخرون،2004، 373)(Trowbridge, 2004)

1- التفسير: يعد خطوة أولى تؤسس عليها الخطوات التالية، ولذا فإن العنصر الأول فى التحليل الأخلاقى هو الإرساء الواضح لمعنى المفردات الأساسية واستخدامها فى معنى ثابت من خلال عملية التبرير.

2- التحليل: يكمن فى تحديد الأسباب التى يقترحها المتعلم كتبرير لوجهة نظره، وطبيعة تلك الأسباب وما تحمله من عواقب إما سيئة أو حميدة، أو أسباب أخرى.

3- المجادلة: تستدعى تدعيم الأسباب التى تبرهن وجهة نظر ما.

4- نقد التبرير: فى هذا العنصر يتم نقد العناصر الثلاثة السابقة

خامساً: خطوات وإجراءات التدريس بمدخل التحليل الأخلاقى:

❖ بينما حدد (الشهرى،2009،ص 86) خطوات مدخل التحليل الأخلاقى على النحو التالى:

أ. تحديد القضية وعرضها. **ب.** جمع المعلومات حولها مع ضرورة التأكد من صحتها.

ج. إصدار الحكم على القضية. **د.** مراجعة هذا الحكم ومبرراته وآثاره المختلفة.

وبناء على ما سبق تم استخلاص مجموعة من الخطوات للتدريس بمدخل التحليل الأخلاقى تختص بهذا البحث وتتناسب مع طبيعة كل من المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر، وموضحه فى الشكل التالى:

1) عرض القضية أو الحدث التاريخى، او الشخصية التاريخية على المتعلمين وتوضيح خلفياته وأبعاده المختلفة.
2) توجيه المتعلمين إلى جمع المعلومات حول هذه القضية من مصادر علمية موثوقة ومحاولة تنظيمها وتحليلها.
3) إقامة مناظرة أو جدل أو حوار أخلاقى حول القضية أو الموقف أو الحدث.
4) عرض كل الآراء ومناقشتها وتحديد مميزات وعيوب كل رأى من وجهة نظر صاحبه.

5) إعداد قائمة بالآراء المختلفة دون إصدار حكم.
6) المشاركة مع المتعلمين فى تحديد مجموعة من المعايير والعوامل التى سوف يستخدمونها فى المقارنة بين الآراء أو البدائل المختلفة والمتضاربة والتى يتم الاختيار من بينها.
7) تعرض كل مجموعة معلوماتها حول كل بديل أو رأى وتحللها وتناقشها فى ضوء المعايير التى تم تحديدها.
8) المقارنة بين الأراء وتقويم مميزات وعيوب كل رأى فى ضوء المعايير.
9) اختيار أنسب البدائل أو الآراء للقضية أو الحدث أو الموقف وتقويمه فى ضوء المعايير.
10) مراجعة القرار وتقويمه فى ضوء ما يستجد من معلومات حول القضية أو الحدث.

المحور الثانى: المسئولية الاجتماعية:

أولاً: مفهوم المسئولية الاجتماعية: يشير المعجم الوسيط إلى أن المسئولية: (بوجه عام) حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنا برىء من مسئولية هذا العمل، وتطلق(أخلاقياً) على: التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً وتطلق(قانوناً) على: إلتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون (مجمع اللغة العربية،2008،ص 427).

وضحها(على،2014،ص 43): بأنها الإلتزام الذاتى للفرد وإدراكه لسلوكه ووعيه لذاته وتحمله المسئولية تجاه نفسه، والتزام الفرد اتجاه زملائة ومعلميه وجامعته ووطنه ودينه، وإحساس الفرد بالإنتماء لمجتمعه وحرصه عليه.

كمايعرفها (Hendrson,2007,p60): بأنها سمة من سمات الخلق، والميل إلى المحاسبة، وتقدير الفرد لقيمته وأهميته، والإتصاف بالخلق حتى يكون مسئولاً عن نفسه وأن يتصرف بمسئولية نحو الآخرين.

ومن ثم التعريف الإجرائى للمسئولية الاجتماعية أنها: التزام الطالب فى المرحلة الثانوية بما عليه من حقوق وواجبات تجاه نفسه، وأسرته والآخرين من أصدقائه وزملائه، ومدرسته ووطنه والقيام بهابإتقان واحترام التعليمات والأنظمة والالتزام بالقيم والعادات والتقاليد فى مجتمعه، وتفاعله مع مشكلاته وقضاياه والمساهمة فى حلها.

ثانياً: شروط المسئولية الاجتماعية:

هناك شروط عديدة لابد من توافرها من أجل المسئولية الاجتماعية، ومن أهمها:

1. **الحريّة:** لا يمكن تصوّر وجود مسئوليّة لدى كائن مسلوب الإرادة، حيث أنّ جوهر المسئوليّة ينطوى على ضرورة تعدّد الإمكانات والبدائل فى الفعل أو عدم الفعل، وضرورة أن يكون المسئول ذا شخصيّة مستقلّة قادرة على التفكير.
2. **المعرفة:** أى معرفة القواعد التى ينبغى السّير عليها فى السّلوك بوجه عام فتزداد المسئولية الاجتماعيّة بتزايد المعرفة.
3. **سلامة القوى العقليّة:** أى ضرورة ملاءمة القوى العقليّة لإختيار الفعل المسئول، فالمجانين لا يتحمّلون مسئوليّة أفعالهم لإنعدام الإرادة عند الاختيار.(ناصر، 2006،ص 201)
4. **المسئولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية:** وتعنى أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمله مسئولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.

5 **المسئولية تقوم على المعرفة:**

أى معرفة القواعد التى ينبغى السير عليها فى السلوك بوجه عام حيث تزداد المسئولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.

ثالثاً: قيم المسئولية الاجتماعية:

استخدمت (الصوفى، 2014،ص 51) القيم التالية للمسئولية الاجتماعية فى دراستها:

1. المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة. **2.** المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة.

3.المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع. **4.**المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأمة الإسلامية.

أما دراسة (أحمد، 2011،ص15) **فقد استخدمت القيم التالية:**المسئولية (تجاه الذات،تجاه الأقران،تجاه الروضة،الأخلاقي).

ومن العرض السابق لقيم المسئولية الاجتماعية يمكن تحديد القيم التالية للمسئولية الاجتماعية نظراً لكونها أكثر ملائمة للبحث الحالى ويمكن تنميتها من خلال الوحدة المختارة ومن خلال مدخل التحليل الأخلاقى:

1) المسئولية الشخصية. **2) المسئولية الجماعية.**

3) المسئولية الأخلاقية والدينية. **4) المسئولية الوطنية.**

رابعاً: المظاهر السلوكية للمسئولية الاجتماعية لدى المتعلم: كما أشار إليها (الدسوقى،2016،ص 15)

* المسئولية الشخصية عن المحيطين بالمتعلم داخل مجتمعه.
* المسئولية الأخلاقية تجاه الغير. * المسئولية المهنية والإخلاص فى العمل.
* المسئولية القانونية وإحترام القانون. * تحمل المتعلم مسئولية آرائه وسلوكه.
* مسئولية الحفاظ على الجماعة والتعاون معهم. *مسئولية الخدمة العامة.

خامساً: عناصر تنمية قيم المسئولية الإجتماعية لدى المتعلم من خلال منهج التاريخ:

1- **المتعلم:** كماأوضحها (بدوى، 2006،ص 106) : فالمتعلم لديه استعداد فطرى لتعلم المسئولية الاجتماعية، وعلى التربية أن تعمل على تشجيعه وتقبله لذلك، وتيسر الشعور الأخلاقى عنده، وتوعيته بذاته وبالآخرين والتعامل معهم، ويجب تدريب وإنماء عناصر المسئولية الاجتماعية من خلال مرور المتعلم بمواقف تعليميه توفرها له المناهج التعليمية.

2- **الموقف التعليمى:** يجب أن يكون وسطاً أخلاقياً يسوده التوجيه الأخلاقى ليثمر شخصية تتوفر فيها تلك القيم، ويعتبر منهج التاريخ منهج غنى بالمواقف التعليمية التى من شأنها تنمية قيم المسئولية الاجتماعية والإنتماء الوطنى للمتعلم، حيث من خلالها يحاكى المتعلم عدة مواقف تاريخية تنمى لديه المسئولية الاجتماعية كحرب اكتوبر 1973.

3- **المناخ التربوى:** قوامه الألفة والحرية والمشاركة، والمناخ التربوى هنا يشمل المجتمع المدرسى الأكبر بدءاً من مدير المدرسة إنتهاءاً بالمعلم، وكلها عناصر فعاله لتنمية النسق القيمى للمتعلم بإعتبارهم القدوة والمثال.

4- **التوجيه(التربية):**التوجيه يجب أن يكون أخلاقياً إبتكارياً، ويتحقق بالحرص على الوحدة الأخلاقية وتنمية الخواص

الاجتماعية للشخصية عن طريق الإحساس بالآخرين، ومسايرة القيم الاجتماعية، والعمل المشترك، والتسامح المتبادل، ويقع على المعلم الدور الأكبر فى تنمية تلك القيم بإعتبارها أساس قيم المسئولية الإجتماعية لدى المتعلم.

5- **العمليات التربوية (الممارسات):** وتتمثل فى تهيئة الوسط التربوى لإتمام تدريب يؤدى إلى إتمام عناصر المسئولية
الإجتماعية، وتنمية الخواص الإجتماعية فى الشخصية فى رفق وتدرج وصبر وهى تستند إلى خواص النمو لتساعدها على التقدم نحو كمالها. (زكى وفتحى شفيق،2002، 288-294)

المحور الثالث: التعايش مع الآخر:

أ- مفهوم مهارات التعايش مع الآخر:

التعايش فى اللغة: عايشه: عاش معه؛ والعيش معناه الحياة، وهو العيش على هذه الأرض من بنى آدم كافة دون تفريق، وتعنى الإشتراك فى الحياة على الإلفة والمودة(المعجم: مادة عيش)، والتى ع وزن تفاعل وتفيد بوجود العلاقة المتبادلة بين الطرفين.(المعجم الوسيط ج2 ص646)

وقد عرفها(محمد،2016،ص 74): بأنها المهارات التى يستخدمها طالب المرحلة الثانوية للتواصل والتفاعل الإيجابى مع الآخرين المختلفين عنه بهدف خلق بيئة إجتماعية ناجحة.

ومن ثم عرفت الباحثة مهارات التعايش مع الآخر إجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات (التحكم بالذات- التعاطف- التواصل الأخلاقى مع الآخر- التسامح) التى يكتسبها طلاب الصف الثانى الثانوى، نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض أثناء مناقشة بعض القضايا أو الأحداث أو المواقف التاريخية والتعبير عن آرائهم حولها وتقييمها وإتخاذ قرار أخلاقى مناسب فيها، والتى تساعدهم على الحوار الإيجابى وكيفية تقبل الآخر وإحترامه ورفض العنف والتعصب والشعور بالإخوة الإنسانية.

ب- تصنيفات مهارات التعايش فى الآخر: ولقد وضحها (الجمل،2007،ص 124):

- إحترام الفرد لكل افراد المجتمع على إختلاف دينهم ومذاهبهم.
- عفو الفرد لمن أساء اليه.
- مساعدة الفرد للآخرين والوقوف بجوارهم وإن كانوا على غير دينه.
- مقابلة الفرد السيئة بالحسنة.
- المحافظة على ممتلكات غير المسلمين.
- محافظة الفرد لكل ما يوجد فى البيئة التى يعيش فيها.

وقد إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع قائمة بمهارات التعايش مع الآخر، والتى يمكن تنميتها من خلال مدخل التحليل الأخلاقى، ومناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى الدراسين لمادة التاريخ، وتتضمن القائمة مهارات:

1) **التسامح ويشمل:** - مقابلة السيئة بالحسنة. - عفو الفرد لمن أساء إليه. - السلام مع الآخر وتجديد الثقة به.
2) **قبول الآخر:** - احترام الفرد لكل أفراد المجتمع على إختلاف (مذهبهم، فكرهم، جنسهم).
- الإندماج مع الآخرين وتقبل النقد.
- التشاور والأخذ بالرأى الآخر.

ج- مبادئ التعايش مع الآخر:

- الإعتراف بوجود الآخر بغض النظر عن الديانة.
- عدم الإكراه فى الدين.
- التعامل مع الآخر بالبر والقسط، أى عدم العدوان.
- التفاهم بالحوار والمناقشة.

د- أهداف التعايش مع الآخر: كما أوضحها (محمد، 2017،ص 216-217):

1- **تعزيز مفهوم الولاء والبراء:** إن التعامل بين المذاهب المختلفة لا يتعارض مع التعايش السلمى ووجوده بين أفراد المجتمع، بل إن المنهج السليم للتعايش يقضى بمحاولة فهم الآخر والتعامل معه وفق منطق الإعتزاز والثقة.

2- **الدعوة إلى الإسلام ونشره:** فهى فرصة كبيرة لتصحيح الصورة المشوهة للإسلام كلها، وأن يظهروا للمجتمعات غير الإسلامية ما يجب أن يكون عليه المسلم من خلال أسلوب حياته مع غيره وخاصة المختلف معه فى المذهب، لأهميه ذلك فى نشر القيم والمبادىء.

3- **المحافظة على وحدة وبنية المجتمع**: لتحقيق هذا الهدف لابد من الإبتعاد عن التفرقة والفرقة، والعمل على تقوية الروابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع.

4- **الحفاظ على أمن وإستقرار المجتمعات عامة**: فالأمن العام هو من أهم قواعد الإستقرار وتحقيق التعايش السلمى، لأن الخوف يحجر الناس عن التصرف بحرية، فالمجتمع الذى يتعايش أفراده بمختلف مكوناته فى تعايش سلمى حيث يسوده الإستقرار، ويأمن كل فرد على نفسه وماله وعرضه، ويمارس دينه ومعتقده فى جو تسوده الحرية.

5- **الإعتراف بالآخر وخصوصيته**: فلا تفرض على الآخرين ثقافة تختلف عن ثقافته وخصوصياته وأفكاره وأخلاقه.

د- أنواع التعايش مع الآخر:

1- **التعايش السياسى:** (محمد،2017،ص 230)

يعنى البديل عن العلاقة العدائية بين الدول ذات النظم الإجتماعية المختلفة، ومع هذا ليس هناك أى مانع للتوسع فى إستخدامه فى ساحة العلاقات الإجتماعية بين أتباع الديانات المختلفة وبخاصة المقيمين فى دولة واحدة

2- التعايش الإجتماعى: (حياة عبد العزيز،2017،ص 224-230)

فهو يحد من تطرف الصراعات العرقية، ويكسر من شوكة التعصب القبلى، ويزيل الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع المختلفة، وينمى الشعور بالأخوة الإنسانية، ويقضى على الحقد والضغينة، ويقوى العلاقات بين الأفراد.

3- التعايش الإقتصادى: (غالب،2009،ص 20-21)،

بالحوار يتم التواصل الإقتصادى مع الآخر والتبادل التجارى حيث يمكن من خلال ربط علاقة مع الآخر التعاون فى خلق فرص عمل لشعوب المجتمعات الفقيرة، والتقدم فى ميادين العمل والإنتاج.

4-لتعايش الثقافى والتربوى: (غالب،2009،ص 20-21)

الثقافة هى روح الأمة وعنوان هويتها، فالثقافة ليست مجموعة أفكار فحسب، ولكنها نظرية فى السلوك بما يتمثل فيه الطابع العام الذى ينطبع عليه شعب من الشعوب، ويكون للعقائد والقيم واللغة والمبادىء والسلوك والقوانين شعاراً للتمايز بين الثقافات وتنوعها، وللثقافة دور كبير فى تفعيل التعايش مع الآخرين، وذلك لما تحمله من معان سامية تميزها عن غيرها.

5- التعايش الدينى: (محمد،2017،ص 224-230)

بالحوار يتم تفعيل التعايش الدينى ،الذى ينطلق مفهومه على مبدأ التسامح الذى يعترف بالحقوق والحريات لتأصيل قيمة التعايش الدينى مع الآخر، التى يعرف فيها المواطن ما له وما عليه، دون تسفيه أو تجريح لعقائد الآخرين.

6- التعايش العلمى والمعرفى: ويكون ذلك فى إطار تبادل العلوم والمعارف الإنسانية، والتعاون الذى من شأنه يؤدى إلى تعزيز القدرة على التعايش السلمى مع الآخر.

7- التعايش الإدارى: ويكون ذلك من خلال تبادل النظم والخبرات الإدارية، بحيث يؤدى إلى تطوير تلك النظم فى المجتمعات، ومن حق جميع أفراد المجتمع أياً كانت أختلافاتهم دينية، إجتماعية أن يتولوا الوظائف الإدارية.

ه- مبادئ ترسيخ التعايش فى البيئة التعليمية: نجد أن هناك مجموعة من المبادىء التى ترتبط به وتلعب دور فى ترسيخ التعايش بين الأفراد داخل البيئة التعليمية، وهى (SANCHEZ, 2009):

1- تقدير التنوع الثقافى بصفة عامة من أجل إثراء العلاقات التى تقوم بين الأفراد والمجموعات داخل الفصل.
2- التأكيد على التعلم من أجل ثقافة السلام، أى التعلم لكى تدرس وتقوي العلاقات والخبرات السليمة واللاعنيفة.
3- التحرر من الخلافات والصراعات داخل البيئة المدرسة (المعلمين، الطلاب، المديرين) وتعلم العيش مع وجود الخلافات والتغلب عليها بإستخدام الأنشطة والإستراتيجيات التعليمية التى تجه نحو ضبط وحل هذه الخلافات.
4- تصميم المواقف التعليمية التى تتيح الفرصة للطلاب لتعليم كيفية التعايش وتقديره حتى مع وجود المشكلات والخلافات بينهم.(FEMANDEZ AND OTHERS, 2011)

إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية للبحث:

أولاً: اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى بإحدى مدارس محافظة القاهرة، وهى مدرسة (الشهيد مصطفى يسرى عميرة النموذجية الثانوية بنات) بإدارة مصر الجديدة، وذلك بعد موافقة مدير المدرسة والسيد مدير الإدارة بعد معرفتهم بالهدف من البحث والعينة المستهدفة.

وقد تم اختيار فصلين بطريقة عشوائية لتطبيق البحث وهو فصل (3/2) وفصل (4/2) وعدد الطالبات بكل فصل(35)، وتم استبعاد(5) من كل فصل ليصبح العدد الفعلى (30) لكل فصل.

جدول(1) توزيع طالبات عينة البحث

المحافظة	الإدارة	المدرسة	اجمالى عدد الطالبات	المستبعدين	العدد الفعلى
القاهرة	مصر الجديدة	الشهيد مصطفى يسرى عميرة النموذجية بنات	فصل(2/3) 30	5	35
			فصل(2/4) 30	5	35

ثانياً: تطبيق تجربة البحث:

لتطبيق أدوات البحث وإجراءاته اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- التطبيق القبلى لأدوات البحث: قام الباحث بتطبيق اختبارى مواقف المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر بأبعادهم المختلفة قبلياً على طالبات مجموعة البحث يوم2019/10/10م.

2- تدريس الوحدة المصاغة: بدأت عملية تدريس الوحدة(الثانية) من مقرر التاريخ للصف الثانى الثانوى فى ضوء مدخل التحليل الاخلاقى لطالبات مجموعة البحث، وكان ذلك فى الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر وحتى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر، وذلك فى الفترة من يوم 2019/10/17م وحتى يوم7/ 2019/12م، وذلك قد أستغرق تطبيق الدروس شهرين، خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2018/ 2019م.

3- التطبيق البعدى لأدوات البحث:

قام الباحث بتطبيق اختبارى مواقف المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر بأبعادهم المختلفة على طالبات مجموعة البحث يوم2019/12/17م، وذلك بعد الإنتهاء من تدريس الوحدة الثانية فى ضوء مدخل التحليل الأخلاقى.

ثالثاً: نتائج تجربة البحث:

اختبار صحة الفرض الأول:

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، وقيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدى لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية.

جدول (2) بين المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، وقيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى فى اختبار مواقف بعض قيم المسئولية الاجتماعية.

الاختبار	البيان المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	اختبار(ت)			
بعض قيم المسئولية الاجتماعية	التجريبية	30	26,00	3,248	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب	الدلالة الإحصائية دال عند مستوى دلالة0,01
	الضابطة	30	15,57	5,367	58	9,11	0,00	

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) المحسوبة (9,11) فى اختبار مواقف بعض قيم المسئولية الاجتماعية أكبر من قيمتها الجدولية (2,66) عند درجة حرية (58) عند مستوى دلالة (0,01)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0,00) أقل من مستوى الدلالة المفروض (0,01)، وهذا يعنى أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية لصالح المتوسط الأعلى (المجموعة التجريبية).

اختبار صحة الفرض الثانى:

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، وقيمة (ت) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف بعض قيم المسئولية الاجتماعية.

جدول(3)يبين المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، وقيمة (ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف بعض قيم

الاختبار	البيان التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	اختبار(ت)			
قيم المسئولية الاجتماعية	البعدى	30	26,00	3,248	درجة الحرية 29	قيمة(ت) المحسوبة 30,67	مستوى الدلالة المحسوب 0,00	الدلالة الإحصائية دال عند مستوى دلالة0,01
	القبلى	30	8,63	3,663				

المسئولية الاجتماعية

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) المحسوبة (30,67) فى اختبار مواقف بعض قيم المسئولية الاجتماعية أكبر من قيمتها الجدولية (2,76) عند درجة حرية (29) لاختبار ذو النهايتين عند مستوى الدلالة (0,01)، كما أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0,01) أقل من مستوى الدلالة المفروض (0,01)، وهذا يعنى أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار مواقف بعض قيم المسئولية الاجتماعية لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدى).

اختبار صحة الفرض الثالث: ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، وقيمة (ت) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف مهارات التعايش مع الآخر.

جدول (4) يبين المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، وقيمة(ت) ومدى دلالتها الإحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف مهارات التعايش مع الآخر.

الاختبار	البيان التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار (ت)			
مهارات التعايش مع الآخر	البعدى	30	26,17	2,561	درجة الحرية 29	قيمة(ت) المحسوبة 35,80	مستوى الدلالة المحسوب 0,00	الدلالة الإحصائية دال عند مستوى دلالة 0,01
	القبلى	30	7,80	3,326				

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) المحسوبة (35,80) فى اختبار مواقف بعض مهارات التعايش مع الآخر أكبر من قيمتها الجدولية (2,76) عند درجة حرية (29) عند مستوى دلالة (0,01)، كما أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.00) أقل من مستوى الدلالة المفروض (0,01)، وهذا يعنى أن قيمة (ت) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات

طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى فى اختبار مواقف بعض مهارات التعايش مع الآخر لصالح المتوسط الأعلى (التطبيق البعدى).

اختبار صحة الفرض الرابع:

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام مربع (إيتا) تحديداً لمعرفة النسبة المئوية من تباين النمو للمتغير التابع الذى يمكن تفسيره لمعرفة المتغير المستقبل، ويشير حجم التأثير إلى قوة العلاقة بين المتغيرين، ويدل حجم التأثير على مدى تأثير المتغير المستقل (مدخل التحليل الأخلاقى) على المتغير التابع (تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية، ومهارات التعايش مع الآخر) وذلك بإستخدام معادلة مربع (إيتا).

جدول (5) نسبة الكسب المعدل لبلاك فى اختبارى مواقف بعض قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر.

البيان	متوسط درجات البعدى (س)	متوسط درجات القبلى (ص)	النهاية العظمى(د)	نسبة الكسب المعدل	الفاعلية
اختبار مواقف قيم المسئولية الاجتماعية	26	8,63	30	1,44	ذو فاعلية
اختبار مواقف مهارات التعايش مع الآخر	26,17	7,80	30	1,39	ذو فاعلية

يتضح من الجدول السابق:

- **بالنسبة لقيم المسئولية الاجتماعية:**أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (1,39) وهذه النسبة تقع فى المدى الذى حدده بلاك (1-2) للفاعلية كما أن هذة القيمة أكبر من (1,2) وهذا يؤكد فاعلية مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

-**بالنسبة لمهارات التعايش مع الآخر:**أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (1,44) وهذة النسبة تقع فى المدى الذى حددة بلاك (1-2) للفاعلية كما أن هذة القيمة أكبر من (1,2)، وهذا يؤكد فاعلية مدخل التحليل الاخلاقى فى تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر لدى طالبات المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية المدخل فى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية.

د) تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث الحالى إلى أنه:

- توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,0ا) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مواقف بعض مهارات التعايش مع الآخر.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار مواقف مهارات التعايش مع الآخر.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطى درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف المسئولية الاجتماعية.

وقد أتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة:

- فى التأكيد على مدى أهمية مهارات التعايش مع الآخر ومع احتياج المجتمعات لها بإختلاف بيئاتهم وفئاتهم المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بقيم المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى الطلاب والتلاميذ فى المراحل والمواد المختلفة بإستخدام استراتيجيات وطرق حديثة.
- وأخيراً فى هدف الدراسة وهو استخدام مدخل التحليل الاخلاقى فى تنمية بعض قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر.

كدراسة (عبد الله إبراهيم، 2016)، دراسة (رحاب نبيل، 2016)، (سماح أحمد، 2016)

وأختلفت فى العديد من النقاط:

- كتنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى من خلال تدريس وحدة " الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام" من منهج التاريخ للصف الثانى الثانوى.
- فى تنمية مهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب الصف الثانى الثانوى من خلال تدريس وحدة " الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام" من منهج التاريخ للصف الثانى الثانوى.
- **استفادت الطلاب من** : دراسة الوحدة المصاغة فى ضوء مدخل التحليل الأخلاقى فنجد الفرق واضح فى نمو قيم المسئولية الاجتماعية ومهارات التعايش مع الآخر قبل دراسة الوحدة وبعدها.
  - استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة.
  - ممارسة الأنشطة المصاحبة.
  - مراعاة التقويم القبلى والمرحلى والختامى لكل درس من دروس الوحدة التجريبية.

رابعاً: التوصيات: فى ضوء نتائج البحث يوصى الباحث بما يلى:

1. ابراز الجوانب الوجدانية والقيمية فى مناهج التاريخ وخاصة فيما يتعلق منها بإدراك الطلاب للقضايا والمشكلات والأحداث التاريخية والتوصل للأساليب المناسبة لحل هذة المشكلات.
2. إعداد وحدات دراسية فى مناهج التاريخ بإستخدام مدخل التحليل الأخلاقى مما يجعل المادة الدراسية أكثر حيوية ونشاطاً وفاعلية والابتعاد عن الجمود والمعلومات الصامتة.
3. عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وتدريبهم على كيفية استخدام المدخل فى تدريس مادة التاريخ.
4. عقد بعض الندوات وورش العمل التى تتناول الجديد من المداخل التدريسية وتطبيقها .
5. الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة بإستخدام مدخل التحليل الأخلاقى.
6. ضرورة تشجيع وتحفيز الطالب على ان يكون نشطاً وإيجابياً ومشاركاً فى العملية التعليمية.

خامساً:المراجع:

أ- المراجع العربية:

1- ناصر، ابراهيم، (2006)، *التربية الأخلاقية*، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار وائل للنشر.

2- أبو شاهين، أحمد، (2012)، فاعلية مدخل التحليل الأخلاقى فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (123)، (ص 22، 23).

3- محمد، آمنه، (2016)، برنامج مقترح يستخدم إستراتيجية المحاكمة العقلية فى تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الإتزان الإنفعالى لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.

4- سليمان، تهانى، (2013)، فاعلية وحدة مقترحة فى الحرب البيولوجية بإستخدام مدخل التحليل الأخلاقى فى تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقى لدى الطلاب المعلمين ، مجلة التربية العلمية، مجلد(16)، عدد(2)، (ص1، 132).

5- الدسوقى، ابراهيم، (2012)، فاعلية المدخل التفاوضى فى تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير التاريخى والميل إلى المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، مصر.

6- محمد، حياة، (2017)، تصور مقترح لزيادة وعى طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمى مع الآخر، مجلة العلوم التربوية، المجلد(25)، العدد(2)، (ص204، 264).

7- عبد المنصف، رحاب، (2016)، ممارسة التفكير الأخلاقى من خلال التدريس بعض المشكلات الأخلاقية فى مادة الإقتصاد المنزلى ودور ذلك فى تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث العربية فى مجالات التربية النوعية، المجلد(16)، العدد(1)، (ص13، 44).

8- بدوى ، سهى، (2006)،المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهما يتحمل المسئولية الاجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

9- عثمان، سيد، (2010)، *التحليل الأخلاقى للمسئولية الاجتماعية*، الطبعة الثانية، الجيزة، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

10- الصوفى، شيماء، (2014)، دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره فى ضوء المعايير الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

11- غالب، عبد السلام، (2013)، *آثر الحوار فى التعايش مع الآخر*، الهند، شبكة الألوكة.

12- العسيلى، عبدالله، (2012)، *التعددية والتعايش الثقافى فى ضوء الشريعة الإسلامية، التعددية وحق الإختلاف من منظور إسلامى ودور الجامعات فى تنميتها*. http://scholar.najah.edu/sites

13- فتح الباب، عصام، (2003)، مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية الجماعات اللاصفية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد(2)، العدد(14)، (ص4).

14- زكى، فتحى، (2002)،*علم النفس الاجتماعى*، الإسكندرية، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث.

15- الجمل، على، (2007)، فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامى بالمرحلة الإعدادية قائم على قيم المواطنة فى تنمية المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد(6)، العدد(13)، (ص134،99).

20- على، محمد، (2013)، تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادى فى ضوء متغيرات 25 يناير 2011م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، المجلد(10)، العدد(51)، (ص 91-127).

21- ليزل تروبريدج، رودجربايبى، جانيت باول(2004)، *تدريس العلوم فى المدارس الثانوية استراتيجيات تطوير الثقافة العلمية*، الطبعة الأولى، ترجمة (محمد جمال الدين عبد الحميد وعبد المنعم أحمد حسن)، العين، العراق، دار الكتاب الجامعى.

22- السماك، محمد، (2008)، قيم التسامح والتعايش والحوار بين الحضارات والأديان الكرامة الإنسانية فى الإسلام وقيم التسامح والحوار، المؤتمر الدولى لمنظمة الإيسيسكو، قضايا الشباب فى العالم الإسلامى: رهانات الحاضر وتحديات المستقبل، تونس، (ص107-116).

23- الشهرى، محمد، (2009)، تقويم محتوى كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية فى ضوء مستحدثات علم الأحياء وأخلاقياتها، رسالة دكتوراة تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

24- مجمع اللغة العربية (2004)، *المعجم الوسيط*، الطبعة الرابعة، القاهرة، الشروق الدولية.

25- مجمع اللغة العربية (2011)، *المعجم الوجيز*، الطبعة الثالثة، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

27- يوسف، ولاء، (2015)، فاعلية الذات وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، العراق.

28- قنديل، فتح الله، (2001)، فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، المؤتمر العلمى الخامس الجمعية المصرية للتربية العلمية، بعنوان التربية للمواطنة بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالأسكندرية.

ب- المراجع الأجنبية:

1- Conde, R (2011): Noral education and improvement of coexistence in secondary education (12-16 years). Vol 8m N 1,PP

2- Femandez, S (2011): The evaluation of school coexistences in coexistence in contexts of cultural diversity. Available online at **Htpp//:beyondintractability.com.**

3- Kreithner, Robert and Kinicki, Angelo(2007): **Qrganizational Behavior**, McGraw-Hill, 7th e ed., New York, Usa.

4- Martinek, Tom and Schilling Tammy and Johnson, Dennis(2001): "Personal and Social Responsibility of Underserved Youth to the Classromm Urban Review", v33 n1, p29-45**, WWW. Eric. Ed. Gov.**

5- Seider, Scott(2008): "Bad Things Could Happen": How Fear impedes Social Responsibility in Privileged Adolescents,,. **Journal of Adolescent Research**, Vol(23), N(6), pp(647-666), **www. Eric. Ed. Gov.**

6- Tamar,Z & Rachel, H(2005): school family partnership for coexi stence. Available on line at**: www. New castel. Edu. Au/Journal/ajedp.**

The Effectiveness of Using Moral Analysis Approach to Develop Some Values of Social Responsibility and Skills of Coexistence with The Other in History Among Second Secondary Stage Students

Aya Ibrahem Eid Ibrahem
(Master) Degree – Curricula and Teaching Methods (History)
Faculty of Women for Arts, Science & Edu -Ain Shams University - Egypt
aeid78260@gmail.com

Prof. Dr. Fayza Ahmed Al Husseini
Professor of Curriculum and Teaching History
Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University
dr.n-alhussini@hotmail.com

Dr. Fadia Mohammed
Lecturer of of Curriculum and Teaching History
Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University

Abstract :

The present paper aims at recognizing the effectiveness of using moral analysis approach to develop some values of social responsibility and skills of coexistence with the other in History among second secondary stage students. The researcher has followed a descriptive analytical approach as well as an experimental one. The results have shown the existence of a statistically proven difference between the average grades of students in both pre and post applications to test the values of social responsibility and skills of coexistence in favor of the post application. Moreover, the effectiveness of the modelling unit has been proven to develop the social responsibility and skills of coexistence among secondary stage students. According to these results, the researcher recommends History teachers to use the moral analysis approach in order to develop some values of social responsibility and skills of coexistence with the other in History among secondary stage students.

Keywords: : Ethical anaiysis- Responsibility- Coexistence with the other